

بعد جولة اتصالات محلية وسعودية عاجلة

# جنبلاط من بعدا: تصريحاتي أسوء فهمها ولن أتخلى عن الحريري

نائب في 14 آذار لـ «الأنباء»: مواقف جنبلاط تعكس الانفعال وفقدان الأعصاب وسيكتشف سريعا خطأ تقديراته



الرئيس ميشال سليمان مستقبلا النائب وليد جنبلاط في بعدا أمس (محمود الطويل)

بيروت - عمر حيدر وداود رمال  
«لم ولن أتخلى عن الرئيس المكلف سعد الحريري» هذا القول لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، اختار منبر القصر الجمهوري ليقوله له.

جنبلاط الذي ملا دنيا لبنان وشغل ناسه، منذ تصريحاته قبل بضعة أيام، خفف من لهجته أمس، نتيجة الاتصالات الكثيفة التي أجريت معه، من الداخل والخارج، التي جانب الاتصالات التي أجراها وزير الثقافة والإعلام السعودي د. عبدالعزیز خوجة الذي وصل الى بيروت في زيارة خاطفة مساء الثلاثاء والتقى جنبلاط ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة واتسمت لقاءاته بالابتعاد عن الأضواء، في وقت كان جنبلاط ينفى عن نفسه مسؤولية تكبير مياه الحكومة التي توافق الأطراف على تشكيلها، وقبل انتقاله الى القصر الجمهوري الواحدة ظهرا، أرحا جنبلاط دعوته الى غداء على مائدة السفير الإيراني محمد رضا شيباني في بيروت، وأبلغ زوارا من أصدقائه، قوله: انا لا أقدم لماذا تصر بعض الدول، وقد سماها على التصارع في لبنان، لماذا لا يختارون ساحات أخرى مهية وما أكثرها، مؤكدا أنه إذا انسحب من 14 آذار فلا يعني ذلك انضمامه الى 8 آذار، وأنه لن يقطع مع سعد الحريري، ولن يذهب الى دمشق قبل أن يذهب إليها سعد الحريري، وأنه سينصرف الآن الى دراسة إمكانية العودة الى صيغة «الحركة الوطنية»، التي كان أسسها والده الراحل كمال جنبلاط في النصف الثاني من القرن الماضي. هذه المواقف أعلنها وبصراحة أكبر من القصر الجمهوري في بعدا بعد لقاءه الرئيس ميشال سليمان، الذي هو على اتصال مع الرئيس المكلف سعد الحريري من أجل تسريع عودته لاطلاق الحكومة.

لم أتخلى عن الرئيس المكلف ولن أتخلى

وقال جنبلاط بعد لقاءه سليمان: إن تحالفنا، تحالف 14 آذار لا يمكن أن يستمر، هذا لا يعني الخروج، بل يعني إيجاد شعارات جديدة، فالشعارات التي ناضلنا من أجلها، السيادة والحرية والاستقلال، الاستقلال تم، السيادة لم تتم بعد لأنه لا تزال هناك مزارع شيعا وتلال كفرشوبا محتلة، أما بالنسبة للحرية، فاعتقد أنه ليس هناك نظام يقمع الحريات في لبنان، وأضاف: ما هي 14 آذار؟ إنها تنوع أحزاب وشخصيات لكل أديباته ولكل ثقافته، وربما صادف مؤتمر الحزب مع تشكيل الحكومة، فأساء التفسير، وظن البعض والرئيس المكلف أنني تخليت عنه، أنا لم أتخلى عنه ولن أتخلى عنه وفاء لرفيق الحريري ولصداقتي مع سعد الحريري وللجهود الجبارة التي يقوم بها الرئيس ميشال سليمان للوصول الى صيغة حكومة توافقية، شراكة كما اتفقنا، لكن عدت الى اديباتي في الحزب، وأعلم أنني عدت الى القرن العشرين الى منتصف القرن العشرين وأعلم أن بعض معطيات آنذاك انتهت، الأمور والأحداث والعالم يتغير، ولكن أعزوني وليعزني اللبنانيون إذا قلت شيئا، للجلل الدرزي خصوصية معينة وللحزب الاشتراكي خصوصية معينة ولا يمكن ولا خلاص للحزب وللدروز إلا من خلال الالتصاق بالعروية وبفلسطين.

إلى ذلك، اجتمعت الأمانة العامة لقوى 14 آذار، برئاسة المنسق العام فارس سعيد، الذي حذر من شتى المناورات الآيلة الى تعطيل الحكومة،

## تقارير أميركية عن تدريبات إسرائيلية لاقتحام جنوب لبنان

واشنطن - أحمد عبدالله  
تناقلت واشنطن تقارير تشير الى ان وزارة الدفاع الأميركية ترصد تدريبات تقوم بها القوات الخاصة الإسرائيلية لمهاجمة جنوب لبنان في مسلسل من العمليات يهدف الى شغل شبكة التحكم في صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى يقول الإسرائيليون انها لدى حزب الله.

وقال كیفين بارت الباحث في معهد الدراسات العسكرية والأمن ان هنالك معلومات تفيد بأن القوات الخاصة الإسرائيلية أجرت تدريبات «تجعلها أكثر استعدادا لتدمير مراكز التحكم في شبكة الصواريخ بالإضافة الى شبكات الاتفاق التي يستخدمها مقاتلون في جنوب لبنان».

وتابع «في تقديرنا فإن مجال المناورات ركز على جنوب اللطاني وحده دون عبور النهر لاستهداف الخط الدفاعي الذي أسسه حزب الله هناك»، ويذكر ان المقاتلين اللبنانيين كبدوا إسرائيل خسائر فادحة باستخدام شبكة الاتفاق التي أشار إليها بارت وذلك خلال حرب عام 2006.

وكانت صحف أميركية قد أشارت الى ان الإسرائيليين ابلغوا واشنطن بان قوات الجيش اللبناني تنسق مع قوات حزب الله في جنوب لبنان وان ذلك بعد خرقا لالتزامات الحكومة اللبنانية، بيد ان وزارة الدفاع الأميركية لم تعلق على تلك التقارير.

وأضاف: بعد تصريحات جنبلاط، ومن خلال اتصالاتنا مع الحزب التقدمي الاشتراكي، والتي صدرت الأحد الفائت نحن نقول ان البيئة التي يمثلها جنبلاط والحزب الذي يمثلها هو حزب 14 آذار يامتياز

وهذه البيئة هي بيئة 14 آذار يامتياز، وأعتقد أننا سنصل مع جنبلاط الى تفاهم من أجل عودة ممثليه الى الأمانة العامة.

الخوف من الصفقات

بدوره قال نائب من 14 آذار ان موقف جنبلاط الأخير جاء نتيجة طبيعية للمسار الذي انخرط به منذ بضعة أشهر حين قرر مغادرة 14 آذار، وأضاف النائب لـ «الأنباء» ان موقف جنبلاط الأخيرة تعكس مدى الانفعال وفقدان الأعصاب والخوف من صفقات تعقد بين السوريين والأميركيين على حساب لبنان والمنطقة، النائب الذي أقر عدم ذكر اسمه اضافة قائلا: سرعان ما سيكتشف جنبلاط انه اخطأ التقدير وفي الحسابات والتوقعات على غرار الكثير من المرات التي ارتكب فيها الأخطاء الكبيرة، وتابع قائلا: يجوز القول ان جنبلاط تسبب بانفراط عقد الاكثريه وقوى 14 آذار وبات هناك تجمع 14 آذار الذي لا يملك الاكثريه النيابية بعدما فقدوها في الحكومة المقبلة وهناك تحالف أمل وحزب الله الذي تفرد بالاتفاق مع الرئيس المكلف سعد الحريري على حساب التحالف مع التيار الوطني الحر والعماد عون.

داعيا جميع الفرقاء وخصوصا فريق 8 آذار الى المطابقة بين الأقوال والأفعال. وقال سعيد: رغم خلافنا السياسي مع جنبلاط، فإن سنوات من النضال المشترك جمعتنا معه ولا ننكر أهمية وجوده في هذه الثورة.

## وهاب بعد لقاءه الشرع: طريق دمشق مفتوحة أمام جنبلاط

دمشق - هادي العويد  
أكد رئيس تيار التوحيد اللبناني وئام وهاب عقبه لقاءه نائب الرئيس فاروق الشرع في دمشق: أمس أن طريق دمشق مفتوحة أمام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط. وأضاف وهاب ردا على سؤال حول ما إذا كانت

زيارته لدمشق من أجل الوساطة بين سورية وجنبلاط، «الامر ليس بحاجة إلى وساطة، أستطيع أن أقول بان الطريق إلى دمشق مفتوحة بوجه جنبلاط وهنا منزله وبينه وعشيرته، وأنا أستطيع أن أقول إن الذي حصل في الماضي قد أصبح من الماضي ولم يعد موجودا، ونفى وهاب أن يكون هناك

موعد محدد لزيارة جنبلاط وقال، «ليس هناك موعد محدد في هذا الإطار، ولكن كل ما لمسته من المسؤولين السوريين أن الامر منته وهناك تقدير لمواقف جنبلاط والامر ليس بحاجة لوساطة، الامر بحاجة لتوقيت معين وعندما يأتي هذا التوقيت سنترن الوزير جنبلاط في سورية».

## الحكومة في إجازة.. وربما في أزمة

المخارج وكيفية اخراج الحكومة من نفق المشكلة الطارئة، يدور البحث حول احتمالين:

الاول: تكثيف وتسريع وتيرة الاتصالات الحكومية - السعودية لإعطاء الحكومة مساندة باتت تفتقده من زخم وقوة دفع. مع ما يعنيه ذلك من تقديم موعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى دمشق التي تفتح الطريق أمام زيارة الرئيس سعد الحريري، وبما يؤدي الى الحد من الدعايات السياسية لخطوة جنبلاط والتي تضيق المسافة الفاصلة بينه وبين الحريري.

الثاني: ترتيب «مخرج محلي» على الطريقة اللبنانية وعلى النحو الذي يبادر اليه جنبلاط بالتخفيف من وقع خطوته الدراماتيكية ونتائجها، والإبقاء على شيء من الإشكالية والانتباش في تموضعه الجديد، كأن يقول ان خروجه المؤكد من 14 آذار هو الى حالة مستقلة متمايزة، أو كأن يبتعد «صيغة خلاقة» تقوم على فرز كتلة النيابية بين نواب الحزب الاشتراكي المنتخبين بقراره ونواب اللقاء الديموقراطي المنتخبين بقرار 14 آذار أو لهم حرية الاختيار.

ليست بالأمر السهل والسريع ولن تعيد العلاقة الغائبة الى ما كانت عليه. فالحريري يشعر بمرارة كبيرة معتبرا ان جنبلاط أساء اليه وتخلي عنه وهو في أمس الحاجة الى الدعم في أول تجربة حكومية له، وان جنبلاط وأيا تكن دوافعه ذهب بعيدا في موقفه وقدم تنازلات مجانية وغير مبررة لا في التوقيت ولا في الشكل والمضمون. ولذلك، فإن مغادرة الحريري الى الخارج وهو في خضم عملية تأليف الحكومة عكست حال التناز، ومع انها أدرجت في سياق «إجازة عائلية» الا انها انطوت على اشارات سياسية واضحة (وهو ما كشفه وأشار اليه بيان تيار المستقلين) وبدت شكلا من أشكال الاعتكاف لمراجعة الوضع وانتظار الوجهة النهائية التي سيأخذها جنبلاط، وحيث لا يمكن المضي قدما في عملية تأليف الحكومة وكان شيئا لم يحصل. ثمة من يرى في بيروت استنادا الى التفاعلات والتداعيات السياسية لخطوة جنبلاط ملامح أزمة حكومية يمكن ان تمتد لأسابيع والى ما بعد شهر رمضان ومرحلة من التطورات والمخارج السياسية وغير السياسية، وفي وقت بدأ التداول

## سليمان ويرى على نقاؤلهما

بيروت: الرئيس ميشال سليمان مازال متفانلا بانجاز التشكيلة الحكومية خلال 10 أيام، وهو أوصى مستشاريه ومعاونيه لدى تكليف سعد الحريري بعدم التصريح بأي موقف أو نقل أجواء بعيدا، والأميركيين: الأول احترامنا للدستور وأن من صلاحية الحريري الإعلان عن سيرر التشكيلة والنقاشات التي تجري، والثاني يخص العلاقة بين سليمان والحريري، إذ لا يرغب الأول في ان يفهم أي موقف لبعيدا بطريقة ما تعكر سير الاستحقاق.

ولوحظ ان الرئيس بري بقي على نقاؤه من تشكيل الحكومة، ونقل عنه انه مهما دارت الأمور والأيام، فإن الحكومة ستتؤلف وسترسو في النهاية على الصيغة التي اتفق عليها سائر الأفرقاء، وان غياب الحريري «لن يطول اطلاقا»، وأن مسألة التحالف لن تتعدى الأيام القليلة، (بري كان تبلغ من الحريري قبل الأزمة انه مضطر الى الذهاب الى فرنسا لأن هناك مناسبة عائلية. وتردد ان الحريري استاذن رئيس الجمهورية خلال لقائهما الأخير بالسفر في إجازة خاصة لمدة 10 أيام.

## في التحول الجنبلاطي

فراءة الانعطاف: يسود تباين في تصورات ومردودها السياسي عليه بالدرجة الأولى: فهناك من يرى ان صورة جنبلاط تعرضت للاهتزاز سواء لدى الرأي العام او لدى الطوائف الكبرى في لبنان، اضافة الى القلق الذي أحدثته مواقفه في الوسط المسيحي عموما، مشيرة الى ان جنبلاط شخصيا سيكون من أكبر المتضررين من انعطافه السياسي.

وهناك من يرى ان جنبلاط استطاع في مغادرته قطار 14 آذار إعادة توحيد الدروز خلفه، واستعداد وهجه السياسي الذي كاد يخبو خلف تحالفات مع أقصى اليمين سياسيا واقتصاديا، وأعاد كذلك فتح الطريق الى سورية، والأيام المقبلة ستكشف ان جنبلاط فيما فعل سيكون رابحا كبيرا في التطورات المنتظرة، خصوصا انه نأى بطائفته عن أن تكون أداة أو فرق عملة في صراعات إقليمية ودولية.

مزيد من الخطوات: جنبلاط سيقدم على مزيد من الخطوات التي ترد ضمن إطار ترتيب أموره مع العاصمتين الإيرانية والسورية، وهو سيلتقي الإيرانيين الآن في لبنان، ولن يذهب بعيدا في التواصل معهم كي لا يثير حفيظة السعوديين والمصريين، رغم أنه يعتقد بحسب ما ينقل عنه زواره ان العلاقة مع إيران تمثل «حاجة استراتيجية في مواجهة المشروع الأميركي». كذلك فإن جنبلاط سيستغل مناسبات عدة إعلامية أو احتفالية لإطلاق مواقف يريده من خلالها مخاطبة الشعب السوري للاعتذار منه، وخصوصا أنه سيعلم كلاما مباشرا من أحد الوسطاء، عن أن مشكلة القيادة السورية في ترتيب استقباله إلى تعود إلى أن جنبلاط كان يقود حملة عنصرية على سورية سببت موت عشرات العمال وقطع أرزاق عشرات الألوف منهم، كذلك سببت حنقا لم يكن موجودا سابقا عند السوريين تجاه قسم من اللبنانيين، وتبلغ جنبلاط أن هناك أمرا آخر يتصل بالرئيس السوري بشار الأسد، الذي

## مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي عبر عن الاستياء من التعابير التي استخدمت في البيان الذي أصدره «المستقبل»

# الرئيس لـ «الأنباء»: من حق أعضاء «اللقاء الديموقراطي» اختيار الموقع الذي يريدونه



بيروت - اتحاد درويش  
رفض مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريس وصف المواقف الأخيرة لرئيس الحزب النائب وليد جنبلاط بالانقلاب على فريق 14 آذار، مؤكدا أنها ليست مواقف جديدة بل هي تنممة لمواقف سياسية سابقة كان مهذ لها الحزب التقدمي الاشتراكي طوال الأشهر الماضية من خلال اطلاق مجموعة من الملاحظات السياسية والمنهجية على أداء تحالف قوى 14 آذار، لافتا الى عدم توافق المناسبات والظروف الملائمة لتختم مناقشة هذه الأمور ضمن الأطر المطلوبة.

وأعلن الريس ان جنبلاط لم يتقبل على حلفائه في 14 آذار بل انه جدد موقف الحزب الذي يريد ان يستعيد موقعه التقليدي وان يكون على مسافة واحدة من باقي الأطراف وهذا حق مشروع لأي حزب سياسي ولاي طرف سياسي ان يأخذ لنفسه مسافة عن باقي القوى السياسية، وأوضح ان الحزب لم يخرج من 14 آذار ليهذب الى فريق آخر بل لكي يساهم بشكل أو بآخر في كسر حدة الانقسام السياسي العمودي الحاد

في البلد والذي اتخذ في الأشهر الأخيرة طابعا طائفيا ومذهبيا ولكي يبحث عن سبل تمكين الوضع الداخلي وحماية السلم الأهلي.

تاريخ مشترك مع «المستقبل»

واكد مفوض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي ان خروج جنبلاط من فريق 14 آذار هو نهائي ولكن ليس للذهاب الى فريق آخر او جهة أخرى، لافتا الى ان الموقع الجديد هو الى جانب رئاسة الجمهورية لكي تكون في وضع يتيح لها ان تكون مرجعية سياسية كما حدثها اتفاق الطائف وان يكون لدى رئاسة الجمهورية القدرة على حل الخلافات السياسية وليس ادارة الأزمات.

وعما اذا كان يخشى من تصدع العلاقة بين جنبلاط والرئيس المكلف سعد الحريري لاسيما ان خطوة الزعيم الاشتراكية تزامنت مع تأليف الحكومة، قال: نحن اوضحنا موقفنا باننا لا علاقة لخطوة جنبلاط بموضوع تأليف الحكومة، لافتا الى ان مؤتمر الحزب مقرر منذ شهر ونصف وان الكلام الذي قيل في هذا

الاتجاه لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بمسألة تأليف الحكومة.

وشدد على العلاقة مع تيار المستقبل التي لها ظروفها وحيثياتها، وقال: هناك تاريخ مشترك من النضال، ولفت الى الاستياء من التعابير التي استخدمت في البيان الذي اصدره تيار المستقبل مساء الاحد الماضي والذي طلب على اثره النائب جنبلاط توضيحا.

ورفض الريس الرد على اي سؤال يتصل بالتوضيحات التي صدرت عن اجتماع كتلة نواب «لبنان أولا»، ونفى ان يكون الموقف السياسي لجنبلاط قد انعكس على تأليف الحكومة او ارتباط بها، مؤكدا ان الاكثريه مازالت اكثرية وان الصيغة الحكومية لا تزال صالحة ويبقى هامش لوزراء الاكثريه واعلان ان من حق أعضاء اللقاء الديموقراطي «غير الحزبيين ان يختاروا الموقع الذي يريدونه».

السلم الأهلي

لكن لماذا تحول جنبلاط بهذه الحدة، وم يخشى،